جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

دور الإعلام الجديد في تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي

(الفايسبوك نموذجا)

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبين:

عبد الحق قاطر

عمارة قديري

إشراف:

د. نباررببحة

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

احمد الله واشكره وهو صاحب الفضل الأول والأخير الذي اعانني في انجاز هذا البحث ، كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة ربيحة نبار** التي تفضلت بقبول الإشراف على مذكرتي، وما بذلته معي من جهد وتوجيه رشيد ورأي سديد فلها عظيم الشكر وخالص الامتنان وموفور الاحترام،

كما لا انسى ان اشكر كل الأساتذة الذين رافقوني في مشواري الدراسي من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي خاصة **أساتذة علم الاجتماع** والى كل من كان لي عونا وسندا من قريب او من بعيد في انجاز هذا البحث.

ملخص الدراسة:

كان هدفنا من هذه الدراسة هو تبيان مساهمة الإعلام الجديد في تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي، واعتمدنا في دراستنا على الفيسبوك نموذجا من نماذج الإعلام الجديد ، فالفايسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف شرائح المجتمع، وكان التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي:

هل يساهم الإعلام الجديد في تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

واندرج تحت هذا التساؤل ثلاثة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

– ما هي دوافع إقبال الطلبة على موقع الفايسبوك؟

– ما هي التأثيرات الايجابية والسلبية للفايسبوك على الطلبة؟

– كيف يساهم الفايسبوك في نشر قيم روح المواطنة لدى الطالب الجامعي ؟

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات، كذلك تم استخدام أداة من أدوات جمع البيانات ألا وهي الاستبيان واشتمل الاستبيان على 30 سؤال وزعت على ثلاثة محاور، كما اعتمدنا على العينة القصدية والتي ستطبق على طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص اتصال، تربية، تنظيم وعمل بجامعة حمه لخضر بالوادي.

الكلمات المفتاحية: الفايسبوك، الاعلام الجديد، مواقع التواصل الاجتماعي

Study summary:

Our goal in this study was to show how the new media contributes to the development of the spirit of citizenship of the university student، and we adopted in our study on Facebook a model of new media models، as Facebook is one of the most used social networking sites among students currently، and the target group in our study was students Undergraduates at hamma lakhdar University، where the main question of the study was as follows:

How does the new media contribute to developing the spirit of citizenship of the university student ?

And under this question several sub-questions were included، as follows:

? What are the motivations for students' interest in Facebook

How does Facebook contribute to spreading the values of the spirit of citizenship ?

What are the positive and negative effects of new media on students ?

In our study، we used the descriptive approach due to the nature of the topic required by this approach. Also، one of the data collection tools was used، namely the questionnaire، which included 30 questions in three axes.

Key words: Facebook, new media, social networking sites

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول مدخل لموضوع الدراسة	
أولا: الإشكالية	06
ثانيا : أسباب اختيار الموضوع	07
ثالثا: أهمية الدراسة	08
رابعا: أهداف الموضوع	08
خامسا: تحديد المفاهيم	08
سادسا: الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني مدخل مفاهيمي حول الإعلام الجديد	
تمهيد	18
أولا: نشأة وتطور الإعلام الجديد	19
ثانيا: خصائص الإعلام الجديد	19
ثالثا: تصنيفات الإعلام الجديد	21
رابعا: وظائف الإعلام الجديد	23
خامسا :الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد	25
خلاصة الفصل	27

الفصل الثالث ماهية المواطنة	
تمهيد	30
أولا: لمحة تاريخية عن مفهوم المواطنة	31
ثانيا : ركائز المواطنة	33
ثالثا: أبعاد المواطنة	38
رابعا: قيم المواطنة	41
خامسا: عناصر المواطنة	43
سادسا: مكونات المواطنة	47
خلاصة الفصل	49

الجانب الميداني	
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
أولا- منهج الدراسة	52
ثانيا- أدوات جمع البيانات	53
ثالثا- مجتمع الدراسة	54
رابعا- عينة الدراسة	55
خامسا- مجالات الدراسة	56
سادسا- الأساليب الإحصائية المستخدمة	57
الفصل الخامس **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة**	
تمهيد	
أولا : عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي	
ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول	

ثالثا : عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني	
الخاتمة	60
قائمة المراجع	62
الملاحق	

المقدمة

مقدمة:

شـهدت المجتمعـات المعاصـرة تطـورات هائلـة فـي مجـال الإعـلام وتكنولوجيـا المعلومات التي أحدثت نقلة نوعية في إرسال وتلقي الرسائل الإعلامية ، ولعل من أبرز مظاهر هذا التطور الانترنت ، والتي عرفت تطورا كبيرا وسريعا في العالم ، وذلك من خلال الخدمات التي أتاحتها لمستخدميها ، فهي جمعت بين العديد من وسائل الاتصال وبفضلها أصبح الفرد يعيش في عالم منفتح على المعلومات التي يحتاجها في أقصر مدة وبأقل جهد وتكلفة ، ما جعلها تزيد من تطورها في مختلف المجالات والميادين ، حيث أصبحت تشكل أكبر مصدر معتمد عمليه في الأبحاث العلمية و الإعلامية و غيرها.

ومع ضغوط الحياة والاعباء التي قد تقع على عاتق الفرد فانه يلجأ الى الهروب من الواقع الحقيقي الذي يعيشه إلى واقع خيالي أو افتراضي يرسمه لنفسه ، وهذا ما أتاحته له شبكة الأنترنت بجعلها العالم مجرد قرية صغيرة جمعت هؤلاء الافراد من خلال مواقع تواصلية اجتماعية ،اذ كان ظهور شبكات التواصل الاجتماعي هو الثورة الحقيقية بعينها في جميع الميادين حيث أصبحت بمثابة شريان حياة للأفراد والمجتمعات ولا يمكن الاستغناء عنها مطلقا ، فقد أتاحت سرعة التواصل بين الأشخاص وسهولة الحصول على المعلومات كما أنها ساهمت في تقوية العلاقات الاجتماعية ، كذلك أصبحت تعتبر من الوسائل التعليمية والترفيهية والتثقيفية و الخدماتية في نفس الوقت، ومن أهم هذه الشبكات التواصلية الفايسبوك، التويتر، اليوتيوب، وغيرها من الشبكات التفاعلية الأخرى.

ويعد الفايسبوك اليوم من أشهر المواقع الإلكترونية ضمن ترتيب الشبكات الاجتماعية وذلك نظرا للشعبية الكبيرة التي يحظى بها من طرف المستخدمين، فهو ليس فقط مجرد أداة للتواصل مع الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد بل أصبح يساهم في نقل الحقائق والوقائع التي تدور من حولنا وفي مختلف أنحاء العالم، وكذا

الحصول على الاخبار والمعلومات، وكل هذه الخدمات بشكل مجاني مما يجعل من الافراد أكثر إقبالا عليه مقارنة بالمواقع الأخرى.

كما ساهم الفايسبوك في تعزيز وتنمية روح المواطنة لدى الشباب وذلك من خلال تنمية حب الفرد وإخلاصه لوطنه، وتعزيز انتماءه إلى الناس وكذا تعريفه بالعادات والتقاليد، بل والاعتزاز بتاريخ مجتمعه والتفاني في خدمة وطنه.

وتم تقسيم الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، اذ اشتمل الجانب النظري على الفصل الأول وه مدخل لموضوع الدراسة والذي تطرقنا فيه للإشكالية، أهداف الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، وقد احتوى الفصل الثاني المعنون بمدخل مفاهيمي حول الإعلام الجديد على نشأة وتطور الاعلام الجديد ، خصائص، تصنيفات، ووظائف الاعلام الجديد، في حين اشتمل الفصل الثالث الموسوم بماهية المواطنة على لمحة تاريخية عن المواطنة، ركائز المواطنة، ابعاد المواطنة، قيم المواطنة، عناصر ومكونات المواطنة، كما تطرقنا في الفصل الرابع بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية إلى المنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، كما تناولنا مجتمع البحث وعينة البحث، بالإضافة لمجالات الدراسة، وأخيرا أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة كالتكرارات والنسب المئوية، اما الفصل الخامس والاخير فقد خصصناه لعرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل لموضوع الدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

أولا- الإشكالية:

لقد مر العالم بمجموعة من العصور فحدثت تطورات كبيرة في شتى المجالات خاصة المجال التكنولوجي حيث حدثت ثورة هائلة في مجال الإعلام والاتصال وتطورت هذه الوسائل بشكل مذهل، واندمجت وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى وبعد اندماجها أصبحت تدعى بالإعلام الجديد فهو مصطلح يطلق على تكنولوجيا الاتصال الجديدة، وقد أطلق عليه البعض عدة مسميات مثل العالم الافتراضي، الاتصال الرقمي وغيرها، فالإعلام الجديد ساهم في إعادة تشكيل الأنماط التواصلية التقليدية القائمة على احتكار النخب السياسية والثقافية لوسائط الإعلام وباقي وسائل التعبير، والإعلام الجديد يوفر وسائل وقنوات جديدة للاتصال والتواصل ويتيح منابر جديدة للنقاش والحوار مما فتح المجال أمام أفراد المجتمع لممارسة مختلف أنواع الاتصال بواسطة شبكة الانترنت للخروج من وضعية عدم التواصل وعدم الحوار، ولعل من أهم السبل لتنمية روح المواطنة لدى الفرد بصورة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة في هذا العصر هو استخدام الإعلام الجديد ، اذ تتحدد المواطنة من خلال موقف الفرد من السلطة الممثلة بالدستور وما جاء فيه من حقوق وواجبات، وما ينتج عنه من أنظمة وتعليمات، فيعمل الاعلام الجديد على تعزيز وتنمية ولاء وانتماء الفرد بوطنه وشعبه ونظامه، وما ينجم عنه من مشاركة فعلية تهدف إلى مصلحة الوطن، فروح المواطنة من الخصال التي تظهر لدى الفرد منذ أن يصبح واعيا بأهمية الوطن والدفاع عنه حيث يعمد الى ترسيخ وتنمية روح المواطنة لديه ومحاولة تلقينها لغيره لان المواطن الصالح يسعى لتنمية القيم والمبادئ الوطنية كلما سمحت له الفرصة بذلك.

ويعتبر الفايسبوك من أهم الشبكات التواصلية وأهم وسيلة من وسائل الإعلام الجديد والذي ظهر بقوة وسيطر على اهتمامات الجمهور، وعمد الى توسيع فرص المشاركة الشعبية، وحرية التعبير عن الآراء والأفكار والمعتقدات كما وطد العلاقات

الاجتماعية بين الافراد ،هذا وقد كان له القسط الوافر من غرس وتعزيز وتنمية روح المواطنة لدى الفرد.

ومن هنا جاء تساؤلنا الرئيسي كالتالي:

هل يساهم الإعلام الجديد في تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية الاتية:

- ما هي دوافع إقبال الطلبة على موقع الفايسبوك؟
- ما هي التأثيرات الايجابية والسلبية للفايسبوك على الطلبة ؟
- كيف يساهم الفايسبوك في نشر قيم روح المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

1-أسباب ذاتية:

- الرغبة في التعمق في مثل هذا النوع من الدراسات.
- إثراء الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع.
- التعرف على دور الإعلام الجديد في ترسيخ روح المواطنة لدى الطلبة.

2-أسباب موضوعية:

- نظرا للأهمية البالغة التي تطرحها الدراسة كونها تركز على شريحة الطلبة التي تشكل القاعدة والمحور الأساسي للمجتمع، فان من أسباب اختيار هذا البحث التعرف على دور الإعلام الجديد في تنمية روح المواطنة لدى هؤلاء الطلبة.

-جدة هذا الموضوع إذ يعتبر موضوع الإعلام الجديد من الموضوعات حديثة الدراسة خاصة في علاقته بالمواطنة.

ثالثا: أهمية الدراسة:

- معرفة واكتشاف طبيعة وعي الطلبة الجامعيين بقيم المواطنة .
- تكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال ما تطرحه من ايجابيات وسلبيات للإعلام الجديد ومدى دوره في ترسيخ روح المواطنة .

رابعا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- معرفة العلاقة بين الإعلام الجديد والمواطنة .
- معرفة مدى استخدام الطالب الجامعي للفايسبوك وتنمية روح المواطنة لديه .
- معرف مدى وعي الشباب الجامعي بإيجابيات وسلبيات الفايسبوك وتأثيره على زعزعة روح المواطنة لديه .

خامسا: تحديد المفاهيم

1 - تعريف الدور

أ-لغة: من دار يدور دورا أي تحرك باتجاهات متعددة في مكانه وكلمة الدور مستعارة من المسرح، وأول من استعملها بهذا المعنى هو نيتشه حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوكات على خشبة المسرح وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها ويمثلون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم.

ب-اصطلاحا: الدور صيغة مؤلفة من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي وليد من التفرقة بين مجموعة الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة، وبين ما يقوم من وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى القائم به والمهم من وجهة نظر الجماعة هو مجموع الخدمات والدافع ، وكيف يمكن أن تجد ما يرضيها من خلال دورها.

والدور هو سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين وللدور معنى إستاتيكي وآخر معياري والمعنى الاستاتيكي يقصد به:" ذلك المعنى الذي يرتبط به ،مثال ذلك أن يرتبط دور معين بجنس معين باعتبار أن ذلك أمرا بديهيا أو شائع داخل المجتمع ،إما المعنى المعياري هو الذي يتوقع الدور، والدور المقابل ويتم تحديد هذا المعنى طبقا لما يعتقد انه هو الوضع الصحيح الذي يجب أن يتبع [1]

[1] محمد عبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندقجي :**مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر**، عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع، بيروت 2012 ،ص124

2 – الإعلام الجديد :

إن الإعـلام الجديـد هـو إعـلام عصـر المعلومـات، فقد كـان وليـداً لتـزاوج ظـاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصالات عن بعد. والإعلام الجديد يعتمد على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات وتخزينها وتوزيعها، لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة هي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلام القديم والجديد، والفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة التفاعل وهي خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم .

و التفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين، هذه الخاصية أضافت بعداً جديداً مهماً إلى أنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية التي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إصدارها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفاز أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسلية متى أرادها وبالشكل الذي يريده.

ويتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد الوسائط وهذا يعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفيديو؛ مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيراً، وهذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني، كما يتميز الإعلام الجديد أيضاً بتنوع وسائله وسهولة استخدامها، وهذه الخصائص غيرت من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال[1]

[1] عبد الحسيب، محمد تيمور، وعلم الدين محمود، **الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال**، القاهرة: دار الشروق، ص ص207،195.

3- المواطنة:

أ- لغة:

لم ير بعض أهل اللغة دلالة لهذا اللفظ على مفهومها الحديث إذ أن" واطن " في اللغة تعني مجرد الموافقة ،"واطنت" فلانا يعني وافقت مراده، لكن آخرين من المعاصرين رأوا إمكانية بناء دلالة مقاربة للمفهوم المعاصر بمعنى المعايشة في وطن واحد من لفظة المواطنة المشتقة من الفعل واطن (لا من الفعل وطن) فواطن فلان فلاناً يعني عاش معه في وطن واحد كما هو الشأن في ساكنه يعني سكن معه في مكان واحد.

وجاء في لسان العرب: أن المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن، أي المنزل الذي تقيم به، وهو " موطن الإنسان ومحله "، وطن، يطن، وطنا: أقام به، وطن البلد، اتخذه وطنا، توطن البلد، اتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان، ولد فيه أم لم يولد فيه، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه، والمواطن جمع موطن: هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب. [1]

ب-اصطلاحا:

يشيع لدى الكثير من الباحثين أن كلمة المواطنة قد استعملت من طرف الإغريق والتي تعني المدينة أو أحد سكان المدن أو "Citizen" كمرادف للفظة المواطن أي الفرد المشارك، وهذا منذ قال أرسطو إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ التعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع [2].

والمواطنة هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين

---

[1] . ابن منظور: **لسان العرب**، ج 15 ، دار صادر للطبع والنشر، بيروت، ط 1 – 2000 ، –ص 239 ،

[2] محمد إبراهيم الحسان: **المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية**، مطبعة دار الشبل، الرياض،د.ت، ص 135

عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي لتحقيق الأهداف التي يصبوا لها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات[1].

ج- التعريف الإجرائي : هي عبارة عن التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة من خلال حقوق تمنحها الدولة للأفراد ووجبات يقوم بها الأفراد نحو الدولة وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك فقد تعزز مفهوم روح المواطنة أكثر بين الشباب من خلال غرس القيم النبيلة فيما بينهم .

4- الفايسبوك :

موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا ، وتديره شركة " فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة ، يقدم خدماته للمستخدمين مجانا ، ويجني أرباح من الإعلانات بما في ذلك إعلانات الشعار، يمكن للمستخدمين الانضمام إليه تبعا للمدينة ، الإقليم ، جهة العمل ، المدرسة أو الجامعة، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم [2]

5- تعريف الطالب الجامعي:

يعد الطالب الجامعي أحد مدخلات إدارة البيئة للتعليم والتعلم بل أهم المدخلات العلمية التربوية فبدون الطالب لن يكون هناك فصل أو تعلم .

ويعرف أيضا بأنه:" الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.[3]

ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي.[4]

---

[1] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1982 ، -ص 60-62

[2] سارة ناصر أبو شعبان: **اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو استخدام الشبكات الاجتماعية**، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الآداب، قسم صحافة علاقات عامة وإعلان، 2010. 2011 ص41

[3] طريق التدريس العالي بين التلقين والتواصل، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**،عدد18 الرياض1982،ص49

[4] محمد منير مرسي، **التعليم المعاصر قضايا واتجاهات**،ط2،دار النهضة العربية، د.ب، د .ت،ص33

التعريف الإجرائي:

وهو طالب ينتمي إلى الجامعة وله ثقافة مميزة عن باقي الفئات المماثلة له نظرا لما يشكله من طاقة فكرية وقدرات علمية اكتسبها من الدراسة في الجامعة، ويتجلى الطالب الجامعي في دراستنا في طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص اتصال، تربية، تنظيم وعمل.

سادسا: الدراسات السابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة عملية تكتسي أهمية كبيرة أثناء مرحلة البحث، نظرا لأنها ساعدت الباحث في اختيار الإطار النظري العام لموضوع بحثه وتكوين خلفية نظرية عن الموضوع وفي هذا الإطار نستعرض بعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها وساعدتنا في إعداد موضوع دراستنا:

1- الدراسات العربية:

*** الدراسة الأولى:**

دراسة عبد الكريم علي الدسيسي و زهير الطاهات (2012) بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، نشرت بمجلة دراسات للعلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد 40 العدد 01 سنة 2013

تهدف الدراسة للتعرف عن الآثار المترتبة عن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي والعوامل المؤثرة تشكيل اتجاهات الرأي العام وقد اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد أجريت الدراسة على مستوى ستة جامعات أردنية من أصل سبعة وعشرون جامعة وتم تحديد الجامعات المعنية للدراسة واختيارها باستخدام العينة العشوائية كما بلغ حجم العينة 307 طالبا.

خلصت هذه الدراسة الى إن اغلب الطلبة يستخدمون الانترنت وذلك بنسبة 97 بالمائة وقد احتل الفايسبوك المرتبة الأولى ضمن المواقع بنسبة 83 بالمائة كما بينت الدراسة أن شبكات التواصل تشكل احد أهم مصادر المعلومات بالنسبة للطلبة.

*** الدراسة الثانية:**

دراسة عمرو محمد اسعد(2011) بعنوان العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية –دراسة على موقعي youtube يوتيوب و facebook فيسبوك –

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية وهي دراسة وصفية لوصف وتحليل ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية من حيث طبيعة استخدام الشباب المصري لها وعلاقتها بقيمهم المجتمعية إيجابا وسلبا وقد اعتمد الباحث على منهج المسح وقد أجرى دراسة ميدانية على عينة عمدية من مستخدمي مواقع اليوتيوب والفيسبوك من طلاب جامعات مصر للعلوم والتكنولوجيا والقاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية وكان عدد الطلبة 400 طالب.

وقد خلصت الدراسة الى :

– إن وسائل الاتصال الشخصي ساهمت في تعريف طلاب الجامعة بموقع يوتيوب يليه مواقع الانترنت الأخرى .

– إن معظم طلاب الجامعة يقضون وقت طويلا على صفحات الفايسبوك ويرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة الاتصالية والتطبيقات المتنوعة والمتوفرة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الإعلام الجديد والتعرف على تأثيراتها الاجتماعية والنفسية لدى الشباب المراهقين ،ومن ثم توجيهها لخدمة مصالح المجتمع قدر الإمكان.

2– الدراسات المحلية :

دراسة مريم نريمان نومار بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية وهي رسالة ماجستير غير منشورة شعبة الإعلام والاتصال جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

حيث هدفت هذه الدراسة للكشف عن اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية حيث تمحورت مشكلة الدراسة حول مكانة الاتصال في حياة البشر والتطورات التكنولوجية وصولا إلى ظهور الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها وقد خصصت الباحثة موقع فيسبوك كنموذج أساسي لأنه يعتبر موقع شائع بين المستخدمين الجزائريين كما تطرقت إلى العالم الافتراضي الذي شكله هذا الموقع وتأثيره بشكل خطير على العلاقات الأسرية .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وكذلك التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي ولتحقيق هذه الأهداف لجأت الباحثة إلى استخدام المنهج المسحي الوصفي وقد اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع البيانات وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة التي شملت 280 عينة اختيرت بطريقة قصدية وقد تكونت الدراسة من أربعة محاور.

تقييم الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: تتشابه دراسة عبد الكريم الدسيسي وزهير الطاهات مع دراستنا في كونهما لهما نفس مجتمع الدراسة وهو طلبة الجامعة كما تشابهتا الدراستان في استخدام منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي وتختلف دراستنا عن دراسة عبد الكريم الدسيسي وزهير الطاهات حيث تتناول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات اما دراستنا فتناولت دور الاعلام الجديد في تنمية روح المواطنة.

الدراسة الثانية: تتثمل علاقة دراسة عمرو محمد اسعد مع دراستنا في كونهما مختلفتان في عينة الدراسة كما تشابهتا الدراستان في استخدام منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي وتختلف الدراستين من حيث العلاقة بين استخدام الشباب المصري

لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية اما دراستنا فتناولت دور الاعلام الجديد في تنمية روح المواطنة.

الدراسة المحلية: تشمل دراسة مريم نريمان نومار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية وهنا يكمن الاختلاف بين الدراستين ولكن هناك تشابه في عينات الدراسة والمنهج المتبع في كلا الدراستين وقد هدفت دراسة مريم نريمان إلى مدى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة المجتمع.

الفصل الثانـي

مدخل مفاهيمي للإعلام الجديد

تمهيد

أولا: نشأة الإعلام الجديد

ثانيا: خصائص الإعلام الجديد

ثالثا: تصنيفات الإعلام الجديد

رابعا: وظائف الإعلام الجديد

خامسا: الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد أصبح الإعلام الجديد يسيطر على الافراد أكثر من الوسائل الإعلامية التقليدية خاصة وان الاعلام الجديد يتمتع ويتسم بخصائص لا يمتلكها الاعلام القديم كالتفاعلية و الآنية واللاتزامنية و غيرها من الميزات الأخرى التي جعلت من الاعلام الجديد محل انبهار واهتمام من طرف شتى شرائح المجتمع دون استثناء.

وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على نشأة الإعلام الجديد، خصائصه، وتصنيفاته، ووظائفه.

أولا : نشأة الإعلام الجديد

ظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت New media تغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. والمقصود بوسائل الإعلام الجديدة ببساطة هي وسائل الإعلام الرقمية وذلك لتفريقها عن (Interactive) والتفاعلية (Internet) والشبكية Digital[1].

ثانيا: خصائص الإعلام الجديد

1 – التفاعلية:

وهي خاصية أتاحت المادة الإعلامية للمتلقي خبرا أو إعلانا أو معلومات ، وأن يشارك في مناقشة هذه المادة ويدلي برأيه فيها ويعلق عليها مصححا أو مضيفا أو موضحا [2]...

وعن طريق هذه الخاصية يمكن للمتابع أن يتحاور مباشرة مع صانع المادة الإعلامية عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات عن طريق الآراء.[3]حيث يتبادل المرسل والمتلقي الأدوار، ويطلق على المرسلين لفظ المشاركين بدلا من المصادر، وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقي[4]،ثنائية الاتجاه وتبادلية والتفاعلية هي من أهم خصائص الأعلام الجديد فبعد أن كان دور المتلقي للرسالة الإعلامية

---

[1] فينان عبد الله الغامدي، **التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني**، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية2012

[2] علي خليل شقرة: **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،ط1، 2014،ص48.

[3] المرجع نفسه، ص50.

[4] مصطفى يوسف كافي :**الإعلام التفاعلي**، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ط 1. 2016 ،ص 21.

يقتصر على تلقي هذه الرسالة دون قدرة على التفاعل معها ،أصبح بإمكانه أن يصبح مشاركا في هذا الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر خلاله.

2- التنقيب:

ويقصد بها النظر إلى الجمهور ليس بوصفه كتلة وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلاؤم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلاؤم الجماهير العريضة.

3- اللاتزامنية:

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال، ففي حالة البريد الالكتروني يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن وجود متلقي الرسالة في وقت معين.

4- الحركة والمرونة:

حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثل: الحاسبات الشخصية وآلات التصوير المحمولة والهاتف النقال[1]حيث يمكن لمستخدم وسائل الإعلام الجديدة الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة. وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها واختيار المناسب منها.[2]

5- قابلية التحويل:

حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس.

6- قابلية التوصيل:

وتعني إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.

---

[1] - مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق الذكر ،ص21،22.

[2] - فهد عبد الرحمن الشيميري ، **التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام**، الرياض، 2010، ص 25.

7- الانتشار:

ويعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف وإضافات إلى وسائل ضرورية ووظيفية ، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار الهاتف المحمول وعلى نطاق واسع.

8- الكونية:

حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة

9- التنظيم:

حيث أصبحت معالجة البيانات بطريقة رقمية وأكثر سهولة في تنظيمها.

10- التكثيف:

حيث أصبح بمقدور القائمين بالاتصال إمداد المتلقين بجرعات متعددة الأوجه ومفتوحة الاحتمالات.

ثالثا: تصنيفات الإعلام الجديد

و نجد ان Diana Ouven، Richard Davis في كتابهما المشترك "الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية "يصنفان الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع و هي:

*** الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة:**

يرى الباحثان أن نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة و تلفزيون الحوار الذي يرجع إلى حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي فقد كان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت يستخدم الإذاعة كأداة أساسية للحديث إلى الناس[1].

التلفزيون أيضا مع الراديو جدد نفسه كثيرا ببرامج الحوار الحية والمجالات الإخبارية، والبرامج المسائية و البرامج الصباحية المعروفة مثل: صباح الخير أمريكا، وبعض البرامج المذكورة مثل: برنامج Todayالذي يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي، و لكنها تشكل نمطا جديدا من الإعلام و قد بادر معظمهم باستخدام

[1] محمود علم الدين، كتاب الاعلام الرقمي الجديد ،دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 32.

التكنولوجيا الجديدة مثل: الكمبيوتر و الشبكات المختلفة و طبقوا أساليب مستحدثة في بناء موضوعاتهم وتقديمها.[1]

*** الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة:**

تمثله جميع الوسائل التي نعايشها الآن التي تعمل على منصة الكمبيوتر، و هي تشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة، و على رأسها شبكة الإنترنت و البريد الإلكتروني و غيرها، و هي الوسائل التي مكنت من إنقاذ حالة التبادل الحي و السريع للمعلومات و من التواصل بين الطرفين و حققت للمواطنين إسماع أصواتهم للعالم و تمكنت من دمج التكنولوجيا و الوسائل المختلفة مع بعضها البعض و تجاوزت العوائق المكانية و الزمنية و الحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الإعلام القديم.

*** الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة:**

هنا تزول الفوارق بين القديم و الجديد، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية، واحدثت حالة تبادل للمنافع بين الإعلام القديم و الإعلام الجديد، و يستخدم الكثير من الممارسين للعمل الإعلامي الذين يعملون في الوسائل التقليدية والوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم الإعلامية المختلفة، أي أنهم أصبحوا يستخدمون النوعين معا، و كما يعترف الأفراد، تعترف المؤسسات القديمة بأهمية الإعلام الجديد، و تعمل على اللحاق بتكنولوجياته و تطبيقاته المختلفة، فصحف كبيرة مثل: "واشنطن بوست" و "نيويورك تايمز" لديها مواقع ضخمة على شبكة الإنترنت و تتواصل برامج التلفزيون المختلفة و نشرات الأخبار مع الجمهور بأدوات الإعلام الجديد، و تكمل مشروعها الإعلامي، و تدير استطلاعها عبر وسائل مستحدثة.

[1] عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل** ، دار الشروق للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1،ص39.

رابعا: وظائف الإعلام الجديد

1- الوظيفة السياسية:

يعد تطور وسائل الاتصال الجماهيرية جزءا من تطور الحياة السياسية بشكل عام، فلا يمكن للمجتمعات السياسية المعاصرة البقاء من دون انتشار واسع و اتصالات سريعة يوفرها الإعلام بحيث أصبحت أجزاء واسعة من هذا العالم بمثابة متلق واحد تدفعه الوقائع والاتجاهات نفسها[1].

يرى الموند أن وسائل الإعلام بدأت تؤدي دورا مهما في بث التوجهات و القيم السياسية الحديثة إلى الأمم فعلاوة على تقديمها معلومات دقيقة و محددة و فورية عن الأحداث السياسية في العالم، فإنها تقوم بنقل القيم الأساسية التي تقرأ من المجتمع الحديث إذ أنها تنقل عنه بعض الشعارات يكون لها لون عاطفي محدد و هو ما جعل من وسائل الإعلام أداة قوية تسهم في تشكيل المعتقدات السياسية وتعد وسائل الاتصال الجماهيرية من أفضل الأدوات و أكثرها خطورة في ربط الصلة بين الحاكم و المحكوم وفق السياسة الإعلامية لهذه الوسائل.

2- الوظيفة الديمقراطية:

إذ كانت الوظائف السياسية لوسائل الاتصال الجماهيري يمكن أن تشير معظمها إلى توظيف النظم الحاكمة و الأحزاب و التيارات السياسية للإعلام لتحقيق عدد من الأهداف فإن حملة المعتبرات السياسية والاقتصادية و التكنولوجيا الإعلامية الدولية المعاصرة التي امتاز بها المجال الإعلامي الجديد تضعنا أمام ضرورة تحديد وظائف ديمقراطية للإعلام مثلما مارست وسائل الاتصال في الحياة السياسية و المعيشة و تشكيل الوعي السياسي بحيث صارت منابر للناس من خلال ما تقدم من خدمات.[2]

---

[1] سميرة شيخاني، **الإعلام الجديد في عصر المعلومات**، مجلة دمشق – المجلد 26، العدد الأول، 2010.

[2] موسي جواد الموسوي، **الإعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة**، مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد،ط1،2011،ص56.

3- وظيفة تكوين الرأي العام:

في العصر الحديث أصبح للرأي العام قوة كبيرة نتيجة لتلك الأوضاع السياسية والاقتصادية و الاجتماعية السائدة إلى جانب تقدم العلم و التكنولوجيا، هذه القوة زادت من تأثير تلك التجمعات الشعبية الكبيرة في المدن، خصوصا بعد الثورة الصناعية، و قيام النظم الديمقراطية التقليدية، انتشار التعليم، تطور الطباعة و ظهور وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، و ظهور أجهزة الإعلام الجماهيرية الحديثة من صحف و إذاعة و تلفزيون وسينما، إلى جانب الأقمار الصناعية و الإنترنت.

كما أن الحكومات الرشيدة لا تستطيع أن تتجاهل اتجاهات الرأي العام بحجة عدم وضوحه قانونا، ولهذا تطور سياساتها و تشريعاتها لتتفق مع حقيقة الرأي العام، و في هذا ما يدل على أن الشعب هو صاحب السلطة دائما، ما دامت الحكومة تعترف بإرادته كلما اتضحت لها هذه الإرادة، دون أن تنتظر وضوحها وضوحا قانونيا.

أما الرجل الذي استطاع أن ينتبه قبل غيره إلى استخدام الوسائل الإعلامية للإقناع السياسي، و تكوين رأي عام مؤيد، فقد كان نابوليون بونابارت الذي ترأس تحرير الصحيفة الفرعية الوحيدة التي كانت باسم "المونيتور" و قد كان هو شخصيا يرد بمقالاته على الحملات الصحفية التي تهاجمه.[1]

4 - وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعتبر وسائل الاتصال مؤسسات اجتماعية تقدم خدمات ثقافية محلية أو وافدة، فهي الناقل أو المحول الذي يساهم في مجتمعه الفرد و إحداث الألفة مع المحيط، و يعتبر علماء الاجتماع أن وسائل الاتصال أدوات التنشئة الاجتماعية بامتياز، اذ ان

[1] بن عودة العربي، **إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2006 ،ص69.

هذه الوسائل تعمل على تحقيق الانسجام و تعزيز الترابط الاجتماعي، حيث تحدث الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي تربطه صفات مشتركة كالقيم الثقافية.[1]

و هكذا يكون دور وسائل الاتصال لم الشمل، كما أن وسائل الإعلام تدعم الحراك الاجتماعي و تعززه.

نستنتج أن وسائل الإعلام بصفة عامة وسائل الإعلام الجديد بصفة خاصة تقوم بوظائف وذلك من أجل استقطاب و جذب أكثر عدد من الأفراد لهذه الوسيلة.[2]

خامسا: الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد

- ✓ كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى.
- ✓ ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين، وأحياناً من غير المتخصصين في الإعلام، إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد، بما يتفوقون فيه على أهل الاختصاص الأصليين.
- ✓ ظهور منابر جديدة للحوار، فقد أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقّب ويستفسر ويعلّق بكل حرية، وبسرعة فائقة.
- ✓ ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور.
- ✓ ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة.
- ✓ المشاركة في وضع الأجندة: ينجح الإعلام الجديد أحياناً في تسليط الضوء بكثافة على قضايا مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية، مما يجعل هذه القضايا المهمة هاجساً للمجتمع، للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها.
- ✓ نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية: وهي مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام وسائل الإعلام الجديد، لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية، وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة، والأعضاء لا يحضرون في نفس المكان، والتواصل يتم دون الحضور، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفعالية من المجتمع

[1] موسي جواد الموسوي، مرجع سابق، ص75

[2] موسي جواد الموسوي، مرجع سابق، ص76.

الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بسرعة، وينتشر عبر المكان، ويحقق أهدافه بأقل قدر من القيود والمحددات.

- ✓ تفتيت الجماهير: مع التعدد الهائل والتنوع الكبير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ فقد بدأ الجمهور يتفتت إلى مجموعات صغيرة، بدلاً من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية، وهكذا انتقل الإعلام إلى مرحلة الإعلام الفئوي والإعلام المتخصص.

خلاصة الفصل

لقد اثبت الإعلام الجديد جدارته في التأثير على الافراد والجماعات ، حيث عملت هذه الوسيلة على قلب موازين الاتصال و عملت على تغيير مجرى و أدوار العملية الاتصالية، فتحول المستقبل إلى مستقبل ومرسل في آن واحد، كما خلقت مجالات جديدة للحوار، بحيث يمكن للأفراد المشاركة بآرائهم و مقترحاتهم في الميادين الاقتصادية و الاجتماعية و حتى السياسية.

الفصل الثالث

ماهية المواطنة

تمهيد

أولا : لمحة تاريخية حول مفهوم المواطنة

ثانيا: ركائز المواطنة

ثالثا: أبعاد المواطنة

رابعا: قيم المواطنة

خامسا: عناصر المواطنة

سادسا: مكونات المواطنة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر المواطنة من القيم النبيلة التي يتحلى بها أي مواطن، فالمواطنة لا تعني بالضرورة الانتماء إلى وطن ما فقط، فهي أبعد من ذلك عمقا اذ أن اكتمال مفهوم المواطنة من اكتمال الالتزامات المتبادلة بين الأفراد والدولة، وأن العلاقة بين أفراد المجتمع والوطن الذي يعيشون فيه تكون ركيزتها مبنية على حقوق يتمتع بها المواطن يكلفها له الوطن، وقيامه في ذات الوقت بواجبات معينة لخدمة هذا الوطن.
ففي ظل التغيرات التي يشهدها العالم اليوم أصبحت المواطنة من القضايا التي فرضت نفسها بقوة لاسيما في مجال التربية التي رأتها معظم الدول اليوم الوسيلة الأنسب لبناء مواطن قادر على تحقيق التنمية والرقي والتحضر لوطنه .

أولا: لمحة تاريخية حول مفهوم المواطنة

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من المصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو الأغلبية من المواطنين، وتمثل التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة في قبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين. وقد مر مبدأ المواطنة عبر التاريخ بمحطات تاريخية نما فيها وتطور مفهوم المواطنة حتى وصل إلى دلالته المعاصرة.

1- عند اليونان :

ان أقرب معنى لمفهوم المواطنة المعاصرة في التاريخ القديم هو ما توصلت إليه (دولة/ المدينة) عند الإغريق، والذي شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجا له. ويرتبط تاريخ المواطنة بتاريخ سعي الإنسان من أجل الإنصاف والعدل والمساواة، وذلك قبل حتى أن يستقر مصطلح المواطنة، أو ما يقاربه من المعنى في الأديان بزمن بعيد.

لقد ناضل الإنسان من أجل إعادة الاعتراف بكيانه، وبحقه في الطيبات، ومشاركته في اتخاذ القرارات إلى أن أخذ ذلك النضال شكل الحركات الاجتماعية بقيام الحكومات الزراعية في " وادي الرافدين" مرورا بحضارة " سومر" و "أشور" و"بابل" وحضارات " الصين" و"الهند" و"فارس" وحضارات "الفينيقيين" و" الكنعانيين" إلى حضارتي" الإغريق""فالرومان".[1]

وقد جاء الفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الروماني بأسس حول مفهوم المواطنة والحكم الجمهوري، مع التأكيد على ضرورة المنافسة لتولي المناصب وأهمية المشاركة في مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك أمرا قيميا ومطلوبا في حد ذاته.

2- عند الرومان:

مع توسع الإمبراطورية الرومانية فقد توسع أيضا مفهوم "المواطنة" عكس ما كان عليه في دولة أثينا، حيث أصبح المواطن شخصا قانونيا يتمتع بحقوق يجب حمايتها

[1] الكواري، علي خليفة وآخرون:**المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2011ص16-18.

من الآخرين، وقد حملت المواطنة الرومانية مفهوم "الرعوية" وركزت على "المساواة" بحيث أعطت حرية اكتساب الجنسية، بمعنى أنهم وسعوا قاعدة المواطنين، وجعلوا للجميع قانونا واحدا باعتبارهم رعايا الإمبراطورية.

وكأن بالمواطنة الرومانية أخذت طابعا عالميا لا محليا كما كانت المواطنة الأثينية.

لا يمكن التعمق في مفهوم المواطنة عند الرومان، بغير التعرض للفترة التي أعقبت وفاة "أرسطو"، حيث طرأت على مفهوم المواطنة تغيرات كبرى أثرت على صياغتها عند الرومان، فقد انتهت مع أرسطو مرحلة تطوير الإنسان كحيوان سياسي، وكلبنة صغيرة في بناء المدينة القائمة أو دولة المدينة ذات الحكم الذاتي، وبدأ مع "الإسكندر الأكبر" مرحلة تصوير الإنسان، كفرد له ذاتيته المستقلة التي يعني معها في أن واحد، تنظيم حياته الخاصة وتنظيم علاقاته بغيره من الأفراد الذين يكونون معه هذا العالم . [1]

وقد اقتضت مواجهة ضرورات حياته كفرد بزوغ فلسفة للسلوك، كما اقتضت مواجهة ضرورات حياته كعضو في الجماعة ظهور أفكار جديدة عن الأخوة والإنسانية.

وقد كان لانهيار دولة المدينة أثره الكبير في تطور مفهوم المواطنة، فبعد أن كانت صفة المواطنة لا تكتسب إلا بالميلاد أصبح من الممكن اكتسابها في عدة مدن في وقت واحد، بل أصبح من المستطاع أن تمنح المدينة عضويتها لسكان مدينة أخرى بأسرهم، فلم يعد هناك ما يبرر امتياز جنس على غيره من الأجناس، مما يؤدي إلى تفرقة الناس إلى جماعات وطوائف، ولم يعد الإنسان في ذلك التصور فردا مميزا، وإنما مجرد شخص كسائر الأشخاص، ضمن جماعة من المخلوقات البشرية، وخاصة أن الأوامر القديمة التي كانت تربط بين المواطنين في دولة المدينة كانت قد أخذت بالتفكك بالتدريج.

[1] خليفة، عبد الرحمن. أبو زيد، منال. ،**الفكر الماسي العربي الأسس والنظريات**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003،ص.58

3- عند العرب والمسلمين :

الحياة القبلية العربية التقليدية وما نشأ عنها من حكومات، كانت أيضا مثل التجربتين السياسيتين الإغريقية والرومانية –المشار إليهما سابقا– توفر قدرا من المشاركة السياسية للمواطنين الرجال الأحرار، ويعود ذلك إلى ما يتطلبه تماسك القبيلة وعلاقات القبائل المتحالفة من مشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية الخاصة بهم.

وكان اختيار شيخ القبيلة على أساس انتخاب حر بين الأفراد الذكور لا بالوراثة ويكون بذلك الشيخ الأول بين مجموع المتساويين، وعليه أن يتشاور مع ناسه في الشؤون العامة وقد عرفت القبائل العربية مجالس تمثل الشعب، وتصدر القوانين والأنظمة، كما عرفت دولة "سبأ" قدرا من المشاركة السياسية والتمثيل النيابي أيضا.[1]

وقد قرب المسلمون الأوائل أيضا مفهومُ المواطنة كما كان معروفا قبل ظهور الإسلام، وكان ذلك بفضل ما يحمله الإسلام من منظور إنساني للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات.[2]

إن المواطنة في التصور الإسلامي بنيت على مبادئ متكاملة ولعل الوثيقة التي كتبها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وصل إلى المدينة " صحيفة المدينة" تعد أول دستور مكتوب تحدد العلاقات بين المسلمين بعضهم ببعض، وعلاقاتهم بغيرهم اليهود في ذلك الحين.[3]

ثانيا : ركائز المواطنة

هناك مجموعة من المبادئ والركائز الأساسية لمفهوم المواطنة، والتي تمثل البنية التحتية لهذا المفهوم في أي مجتمع، ومنها يمكن له أن يستمد قوته وحيويته،

---

[1] الكواري، علي خليفة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 18،19.

[2] شلتوت، محمود : **الإسلام عقيدة وشريعة**، ط16 ،دار الشروق ،لقاهرة،1992،ص452.

[3] المدني، توفيق، **المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي**. منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 1997 ص17.

وتحرص المجتمعات التي تنشد المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه المبادئ والمحافظة عليها ومتابعتها على الدوام ومن هذه المبادئ والركائز نذكر:

1- المساواة :

ويقصد بها المماثلة في الحقوق والواجبات بين الأفراد وفق الدين والقانون، العادات والتقاليد والمساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ قديم العصور، ونصت عليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه أن الأفراد متساوون أما القانون في اكتساب الحقوق وممارستها، والالتزام بالواجبات وأدائها ولا يمكن التمييز بينهم لأي سبب كان[1]

وتعتبر المساواة دعامة أساسية لتفعيل المواطنة، ضمنتها الأديان وغيرها من الشرائع. ومنها المساواة ضد التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقا لخصائص الأفراد أو طوائفهم، فلا بد أن يكونوا سواسية تحت ظل القانون. وعلى الأفراد أيضا أن يتجاوزوا وهم يتعاملون مع بعضهم البعض، كمواطنين حدود الانتماءات الطبقية الخاصة، الأسرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية أو غيرها. وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع، والمساواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وبهذا المعنى فإن المواطنة المتساوية هي المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم البعض أو بينهم وبين الدولة، وبهذا تحيد الانتماءات الأخرى.

بالإضافة إلى عامل أساسي وفعال آخر هو علاقة المواطن بنظرائه المواطنين، والذي يمكن أن يحافظ على تماسك الدولة والمجتمع في بعض لحظات الأزمات التي تطرأ عليه، وتصاحب ضعف أو غياب الدولة في شكل مؤسساتها الرسمية .وهذا الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في المجتمعات العربية، هو وليد المواطنة بكل حمولتها القانونية والحقوقية والسياسية، وأن أي مجتمع عربي لا يفي

[1] فؤاد عبد المنعم،(2002)،**مبدأ المساواة في الإسلام بحث من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة**، مطبعة المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، ص18.

بمقتضيات هذه المواطنة، فإن تباينات واقعه تنفجر، ويستعمل كل طرف للاحتماء بانتمائه التقليدي والتاريخي، ما يصنع الخواطر النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية بين افراد المجتمع الواحد [1]

2- العدل:

العدل أساس الدول في الأديان، وعلى الحكام مراعاته ومفهوم العدالة له ارتباط وثيق بمفهوم الحرية، والعدالة نوعان: عدالة إجرائية مرتبطة بالقانون وعدالة اجتماعية مرتبطة بممارسات المجتمع ومدى عدالتها[2].

وهو مطلب ضروري ينشده كل أفراد المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد ويؤدي إلى الايجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة، و إلى الترابط الاجتماعي القوي بين جزيئات المجتمع، والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص للتواصل الجيد بين أفراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوي متماسك، فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئنانا على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم، وتدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع مؤسسات المجتمع، وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني، والعدالة الناجعة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة المستمدة من أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر ولا تكلف الفرد ماديا.

3- الحرية:

لا تقل الحرية في أهميتها ودورها لتفعيل المواطنة عن المساواة والعدل، فكلها مبادئ أساسية لا تقوم المواطنة بدونها، فالحرية تبرز خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع أفاق المشاركة الاجتماعية، كما أن المواطنة في المجتمعات المتقدمة

---

[1] محفوظ، محمد ،**العالم العربي ودولة المواطنة**، شبكة النبأ المعلوماتية 4 ،ذو الحجة 1431هـ الموافق لـ 11 تشرين الثاني، 2010 ص124.

[2] المالكي، عطية بن حامد بن ذياب، **دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة**، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 2003، ص25.

تتضح من خلال الجماعات التي تستند أعمالها وعلاقاتها على الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفاعلة.

وهي الإمكانية في عمل شيء لا يضر بالغير، والحرية نوعان حرية ايجابية و أخرى سلبية، أما الايجابية فهي حرية فعل الخير، والسلبية فهي عدم وجود قيود خارجية فالمرء حر ما دام لا يوجد أحد أو قانون يحكم سلوكه وسلوك غيره من الأفراد. [1]

4- تكافؤ الفرص:

إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والترفيهية و الخدماتية وغيرها، يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع، والتأكيد على تهيئة الفرص لا يتوقف عندما يتعلق الامر بالذكور فقط، بل يجب أن يشمل النساء، وكل فئات المجتمع المختلفة، فالمرأة مثلا تمثل نصف المجتمع وإعطائها الفرص، يمكنها من الإسهام في الحياة العامة وأداء دورها الذي ينتظره المجتمع منها بفعالية وإخلاص، ولتفعيل المواطنة الحقيقية لابد من توفر كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من الوفاء بما تتطلبه الفرص التي يهيئها المجتمع لهم كالمؤسسات التعليمية ومؤسسات الخدمات وعناصرها المختلفة، كما قد يتطلب الأمر تطوير مختلف قطاعات الإنتاج لتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين، إن تكافؤ الفرص في التعليم أو العمل أو الخدمات يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة.

5- التعدد والتنوع :

يتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته ولأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية، فهو من السعة بحيث يستوعب المجتمع، ولا يقتصر على فئة دون الأخرى أو جماعة واحدة وإهمال الجماعات الأخرى ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به،إذن

[1] بيلي، فرانك، **معجم باكويل للعلوم السياسية**، مركز الخليج للأبحاث، دبي،2004 ص265.

المواطنة مفهوم يتضمن الصغار والكبار، الذكور والإناث، الأسوياء وغير الأسوياء، المتعلمين وغير المتعلمين، الصناعيين والزراعيين وكل أرباب المهن، وكل أفراد المجتمع مهما تنوعت أو تعددت فئاتهم، وهذا الأمر يتطلب لفت الانتباه إلى خصائص ومميزات كل جماعة والحذر من وقوع التصادم، والسعي لإيجاد التوازن الذي يجعل الجماعات المتعددة تجمعهم الهوية الاجتماعية الكبرى، فالخصائص المختلفة والاختلافات الجزئية يجب أن تكون جزئيات يجمعها أفق المواطنة الكبير الذي يتسع للجميع.

6- الأخلاق :

الأخلاق صفة مستقرة في النفس، فطرية كانت أم مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثار في السلوك، والأخلاق نسبية عموما، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحسانه يسمى خلقا محمودا، وكل سلوك فردي أو اجتماعي تلتقي النفوس البشرية على استحيائه يسمى خلقا ذميما، والأخلاق المحمودة هي التي تبحث عنها المجتمعات البشرية وتأنس بها وهي الرابطة التي تربط بين أفراد تلك المجتمعات ولن يكونوا سعداء متفاهمين بدون تلك الأخلاق[1].

7- الشورى:

تعد الشورى من المفاهيم الأساسية التي تمثل جوهر الديمقراطية، بمعنى المشاركة في الرأي واتخاذ القرار، والمقصود هنا هو فسح المجال أمام مختلف أفراد المجتمع لإبداء الرأي والمشاركة السياسية الداخلية للدولة والمجتمع، فمشاركة الأفراد في الحياة السياسية الاجتماعية تنبع من إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها، فالمواطن فرد فاعل ومشارك في مختلف أبعاد وجوانب الحياة ويوصف هذا الفرد المشارك بالمواطن

[1] الرحمن حسن حنبكة الميداني ،**الأخلاق الإسلامية وأسسها** مطبعة دار القلم دمشق،1992 ص10

النشـط والفاعـل والايجـابي فـي حـين يوصـف الفـرد المنعـزل والعـزوف بـالمواطن السلبي[1].

ثالثا: أبعاد المواطنة:

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله من خلالها فقد حدد كل من ياسين عبد الرحمن ومندور عبد السلام (2001) أبعاد المواطنة في : المشاركة في العمل، تحمل المسؤولية احترام القواعد والقوانين، تقديم الخدمات للآخرين، التعاون، الانتماء إلى الجماعة أو الوطن، وبالإضافة إلى ذلك فإن المواطنة هي تعبير عن نمط معين من أنماط العلاقة بين الفرد والدولة ولهذا النمط ايضا عدة أبعاد أهمها :

1-البعد القانوني :

ويتمثل في التنظيم القانوني للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن تكفلها الدولة للمواطنين على قدم المساواة، ودون أي نوع من التمييز بينهم على أساس الدين والجنس أو العرق أو الثروة ويقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب على المواطن الوفاء بها تجاه الدولة على أن تكون هذه الالتزامات واضحة ومحددة من حيث المضمون وطريقة القيام بها.

تشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة هي علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة ،كما أن المواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية، مثل حق الانتخاب وحق تولي الوظائف الحكومية، كما عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وواجب الدفاع عن بلادهم. [2]

2-البعد الثقافي/ المعرفي :

حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه المؤسسات في المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته، ويدين بالولاء

---

[1] السيد عبد الحليم الزيات، **التنمية السياسية البنية والأهداف**، ط2 الجزء الثاني دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ص86.

[2] حسين، حسن موسى، **مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع** ط1 دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص89.

للوطن، كما ان المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهارته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع، والعلاقة وثيقة بين الثقافة والمعرفة فالقيم التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة والمعرفة هي الخطوة العملية التي تترجم المعلومات إلى عمل[1]

فالمواطنة تعني التسامح والاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي، لأن محصلة الاختلاف أكبر من محصلة التشابه، والطاقات والأفكار المختلفة تساوي مجتمعا أقوى وأقدر وأغنى لأن مناعته قوية، والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل بل يعني قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المتعارف عليها عالميا، وأولها أن أراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير بما يعني ترسيخ التعددية والديمقراطية وحكم القانون على مستوى الدولة يرسخ مبدأ المواطنة حيث يقتضي ضمان العدل وعدم التحيز واتاحة الفرص لأي شخص دون تمييز، لأن كل استبعاد أو تهميش إنما يؤدي إلى الإحباط والعدوانية والتعصب، فالتسامح ضروري، وهو ثقافة يجب إشاعتها بين الجميع خاصة في المدارس والجامعات من خلال المناهج الدراسية وعليه فتطبيق الديمقراطية يجب أن يكون لثقافته وعقيدته وعن اقتناع. [2]

3- البعد الاجتماعي:

ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم، فالملاحظ اليوم أنه كلما زاد الفقر والحاجة زادت الطلبات والاحتياجات حول المواطنة، (حق السكن، الدفاع عن مكتسبات الحماية الاجتماعية المبني على التضامن، الحق في عناية صحية لائقة، حق التكوين المهني والأكاديمي...) كمحاولة للاندماج في الحياة العامة بالإضافة إلى حرية الإعلام التي تدعو إلى تحقيق حرية كل فرد في

[1] نمر فريحية، **التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط وزارة التربية والتعليم، 2014 ص45.

[2] حسين ، حسن موسى ، مرجع سبق ذكره، ص90-91.

التعبير عن أرائه، حق الجمعيات في التكوين والمشاركة بالتفاعل مع الغير في إطار جمعوي، وتركز المواطنة الاجتماعية على قضايا مختلفة توحد الانشغالات والتطلعات في المستوى المعيشي المقبول، الأجر الكافي، الصحة، التغذية، الأمن الاجتماعي، حق العمل، حق الإضراب، حق السكن وحق التعليم وحرية الممارسات الاجتماعية والثقافية (العادات والتقاليد، الأعراف....)[1].

4- البعد السياسي :

المواطنة والديمقراطية وجهان لعملة واحدة، بينهما عروة وثقى، كل منهما سبب ونتيجة للآخر، فالمواطنة في الأصل والجوهر حقوق وواجبات يرتبها القانون لأفراد المجتمع ويضمن مباشرتهم لها على قدم المساواة دونما تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو العرق، ويشكل إقرارها وكفالة ممارستها ركيزة للديمقراطية بوصفها نظاما للحكم يلزم منه أن يكون للفرد صوت مسموع في دوائر صنع القرار من خلال زوال مظاهر حكم الفرد أو القلة من الأفراد وتحرير الدولة من التبعية للحكام، وذلك باعتبار أن الشعب مصدر للسلطات وفق شرعية دستور ديمقراطي. [2].

5- البعد المعنوي:

والذي يتمثل في شعور الفرد بعلاقة من الولاء والانتماء للدولة بما يؤدي إلى الاحترام والالتزام الطوعي للقانون والاهتمام بالعمل العام والرغبة في القيام بأعمال تطوعية لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى لو تطلب الأمر تضحية من جانب من جوانب مصالحه الخاصة.[3]

---

[1] Nourddine Benferhat. «démocratic questions et réponses».Ed marinoor.Revue n°09.1997 p82

[2] حسين ، حسن موسى، مرجع سابق،ص86-87.

[3] عامر، طارق عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص31.

6- البعد المهاراتي:

ويقصد به المهارات الفكرية، مثل التفكير الناقد، والتخيل، وحل المشكلات...وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

7- البعد الإنتمائي:

أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

8- **البعد الديني:** أو البعد القيمي، مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى.

9- البعد المكاني: هو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي التنشئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي. [1]

رابعا: قيم المواطنة:

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن الواحد سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري، وترتكز المواطنة على أربع قيم محورية هي:

1- قيمة المساواة :

تعد قيمة المساواة من القيم الأساسية في المجتمع الإنساني، والتي أكدتها كافة الأديان السماوية دون استثناء، وتتمثل قيم المساواة في حق التعليم، العمل ،

[1] رضوان، عبير بسيوني، **أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، القاهرة، 2012 ص71.

الجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون، خاصة وأن كافة المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان، والأحكام والدساتير الوضعية الداعية إلى الديمقراطية أكدت على قيمة المساواة لأنها روح الديمقراطية وجوهرها، مبدأ المساواة تتفرع عنه مجالات عديدة مثل المساواة أمام القانون، المساواة في المواقف العامة، المساواة أما المنافع الاجتماعية، والمساواة في تولي المناصب العامة. [1]

2- قيمة الحرية :

وتشتمل على حرية الاعتقاد وممارسة العقائد الدينية والتنقل داخل الوطن والتعبير عن الرأي سلميا، وتنعكس الحرية في العديد من الحقوق بالإضافة إلى الحقوق السابقة مثل حق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية التأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.

3- قيمة المشاركة :

وتشتمل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضرابات كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، وتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

4- قيمة المسؤولية الاجتماعية :

وتتمثل في العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين...الخ[2]

---

[1] آل عبود ، عبد الله بن سعيد بن محمد، **قيم المواطنة لدى واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، الشباب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2011 ص80.

[2] بنيه، نسرين عبد الحميد، **مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق**، الازاريطة، الإسكندرية، 2008 ،ص14.15.

خامسا: عناصر المواطنة:

إن المنطلق أو الرؤية الشاملة لمفهوم المواطنة قد تتسع لتشمل مجريات الحياة بأكملها، للفرد والأفراد، في هذه الحالة عندما يتخذون قرار بمعرفة، أو بغير معرفة فإنهم يعملون كمواطنين، وهذه الأعمال سواء كان القيام بها بشكل فردي أو جماعي أو باهتمام أو بغير اهتمام في مجملها تسمى أعمال وتصرفات مواطنين، في عائلاتهم، مواطنون في مؤسساتهم ومواطنون في أماكن عملهم ومواطنون في مدارسهم وغيرها، وتشمل المواطنة على العديد من القيم والتقاليد والمهارات والأفعال المترابطة ومن أهم عناصرها نذكر:

1- الانتماء :

يمثل الانتماء شعور داخلي لدى الفرد بأنه ينتسب إلى وطن معين، فيعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه فالانتماء هو إحساس تجاه الوطن، ويحقق الانتماء السعادة للفرد، فهو ضرورة لحياة الفرد والمجتمع، فالانتماء تحكمه الشروط العقلانية والتفكير المستنير، وبذلك فهو لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة ذلك أن الفرد والجماعة ملزمين وفق العقد الاجتماعي والقانوني والعقائدي الذي اتفقت عليه الجماعة.

ويعتبر الانتماء للوطن حاجة نفسية اجتماعية عامة لدى الإنسان تمثل المستوى الأعمق للولاء من الناحية السيكولوجية والانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء فلن يحب الفرد الوطن ويعمل على نصرته والتضحية من أجله إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أما الانتماء فلا يتضمن بالضرورة الولاء فقد ينتمي الفرد إلى وطن معين ولكن يحجم عن العطاء والتضحية من أجله، والانتماء هو عبارة عن الروابط العاطفية والنفسية والذهنية التي تجذب فرد أو مجموعة من الأفراد إلى معتقد أو فكرة أو مذهب أو مؤسسة بدرجة من القوة تجعل المنتمي يعمل بحرص على سلامتها وكرامتها ورفعة شأنها.

والمنتمي الحقيقي هو ذلك الذي يكون على وعي تام من قضايا مجتمعه ومشكلاته، ويتجاوز بوعيه مشكلاته الخاصة إلى المشكلات المجتمعية ويرفض استغلال الطبقية المسيطرة ،ويحاول تحقيق الأهداف المجتمعية لصالح الأغلبية ويشارك في مجتمع أكثر عدلا وملكيته جماعية ويشبع حاجات الأفراد الأساسية الحقيقية.

والانتماء يعتبر أيضا بأنه ايجابية الفرد وشعوره بالمسؤولية تجاه مشكلات الوطن وقضاياه وتفضيل المصلحة العامة، إضافة إلى حبه وتقديره والوفاء له والارتباط به والتضحية في سبيله، والغيرة عليه والاعتزاز به وحب أهله والتواصل معهم.[1]

2-الولاء :

إن الولاء للوطن من أهم موجهات السلوك الاجتماعي وهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه، وما يدور فيه من أحداث كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمته بإخلاص في المواقف والظروف والأوضاع المختلفة، وتتدرج علاقات الفرد بالآخرين من الميل للجانبية إلى العلاقة بالآخرين.

والولاء يمثل العلاقات الإنسانية الحميمة كما أن الولاء يمثل ضرورة لدى كل من الفرد والمجتمع، ويزيد من صلابته ومناعته في مواجهة الاختراق والغزو وعوامل الانهيار، فهو الذي يدعم الترابط ويقوي العلاقات والصلات بين الفرد والآخرين والولاء موجه داخلي للسلوك تحركه عوامل متعددة معرفية وشخصية تجاه موضوعات أو قضايا أو مجالات سلوكية عامة وهو يمثل حجر الزاوية في تنظيم السلوك الاجتماعي للأفراد نحو مجتمعهم. [2]

3- الحقوق:

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع ومنها:

---

[1] عامر، طارق عبد الرؤوف،**المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية**، طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012 ص92/90.

[2] نفس المرجع،ص87.

- أن يحفظ له الدين.
- حفظ حقوقه الخاصة .
- توفير التعليم.
- تقديم الخدمات أساسية والرعاية الصحية .
- توفير الحياة الكريمة .
- العدل والمساواة.
- الحرية الشخصية (حرية التملك وحرية الاعتقاد وحرية الرأي).

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء أكانوا مسلمين أم أهل كتاب أو غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية، فمثلا حفظ الدين يجب عدم الإكراه فيه مصداقا لقوله تعالى(لا اكراه في الدين) البقرة 256 .

4-الواجبات:

تختلف الدول بعضها عن البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، وبعضها الآخر لا يرى ذلك، وهذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته، وعليه حسب الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص.

ومن أهم واجبات المواطن هي:

- احترام النظام.
- التصدي للشائعات وعدم ترويجها.
- عدم خيانة الوطن.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الحفاظ على الممتلكات (العامة، الخاصة) .
- الدفاع عن الوطن بالنفس والنفيس في كل الظروف.
- تنمية الوطن.

- المحافظة على المرافق العامة.

وتعتبر الحقوق والحريات والالتزام بالواجبات دعامة أساسية لدولة الحق والقانون، والجدير بالذكر هو التأكيد على أنواع مختلفة لحقوق المواطن منها الحقوق التي قررها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الكرامة الإنسانية، المساواة وحرية الأمن، وغيرها من الحقوق التي يمكن تصنيفها إلى حقوق فردية وحقوق جماعية من خلال الدستور والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها الجزائر.

5-الديمقراطية:

تعتبر المواطنة مفتاح لفهم الديمقراطية، ولقد أكد بعض الباحثين على المدخل الديمقراطي للمواطنة من خلال احترام حقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين، وان يمارس الآخرين حقوقهم بحرية.

وبالمقابل نجد أن الديمقراطية هي الخلاصة الأولى، لمبدأ المواطنة فالديمقراطية تؤكد على مبدأ المساواة السياسية والقانونية بين المواطنين بصرف النظر عن الدين أو العرف والمذهب أو الجنس فالمواطنة ليست مفاهيم مطلقة ولكنها تتشكل بحسب قيم الحضارات وعقائد المجتمعات وتجارب الدول في التطبيق وهو ما يعني مرونة المفاهيم المعبرة عن المتغيرات الديمقراطية والمواطنة، بشرط ان لا تختل الشروط الأساسية لكل من الديمقراطية ومن ثم المواطنة، ولكي تكون المواطنة فعالة فإنه من الضروري أن يتوفر لها قدر من الوعي المستند إلى إمكانية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة بحيث تصبح هذه المعرفة أو المعلومات قاعدة للقدرة على تحمل المسؤولية، كما أنها تشكل أساس القدرة على المشاركة.

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك ما يسمى بالمواطنة المفتوحة وهي التي لا تستبعد أحدا من المشاركة الكاملة في التفاعلات الحادثة في المجتمع، وهذا يعني أن المواطنة المفتوحة تشكل قمة التطور الذي يمكن أن تبلغه المواطنة.[1]

[1] عامر، طارق عبد الرؤوف ،مرجع سابق، ص41.

وتعد الديمقراطية من بين أهم المفاهيم التي تدخل ضمن الحقل الدلالي لمفهوم المواطنة، كما أن تحديد العلاقة بينهما مسألة مهمة، بل ضرورية لكل دراسة تستهدف الوقوف على واقع المواطنة في الدول الديمقراطية، والدول المتحولة نحو الديمقراطية.

والغالب أنه لا توجد هناك ديمقراطية بدون مواطنين أو مواطنة فالممارسة الديمقراطية تحتاج إلى فاعلين ومشاركين، يمثلون المواطنين في المجتمع، وبتراجع المشاركة والحس والفعل المواطني في مجتمع ما تصبح الديمقراطية فيه في خطر، مما يستدعي الدعوة إلى إحياء المواطنة لإنقاذ الديمقراطية. [1]

سادسا: مكونات المواطنة

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تتحقق حتى تحقق المواطنة وهذه المكونات هي:

1-الانتماء

الانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته والأرض ويجسد بالتضحية من اجلها تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن.

ومن هنا يتضح إن مفهوم الانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدؤوب من اجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من اجل الصالح العام.

فالانتماء لغة واصطلاحا وسلوكا يصب في بوتقة واحدة من حيث العطاء والارتفاع فوق الصغائر والخدمة المخلصة للوطن وشعبه بحيث كلما ارتفع العطاء المستمر نضج مقياس الانتماء الحقيقي ومن وسائل تعزيز الانتماء ما يلي:

- التضحية من اجل الوطن سواء في السراء والضراء.
- القيام بالواجب المطلوب على أتم أكمل وجه في جميع المجالات .
- القيام بالاعمال التطوعية والخيرية .

[1] جاد، منصور أحمد، **المواطنة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز**، 2011، ص120.

- المحافظة على اللغة الأصلية والتراث الثقافي .

- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع .[1]

2- الحقوق

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوق يتمتع بها جميع المواطنين وهي بنفس الوقت واجبات على الدولة وعلى المجتمع ومنها توفير الحياة الكريمة والعدالة والمساواة والحرية الشخصية وتقديم الرعاية الصحية والخدمات الأساسية.

3-الواجبات

تختلف الدول عن بعضها في الواجبات على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدول، فبعض الدول ترى ان المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني والبعض الأخر لا يرى إنها كواجب وطني ومن هذه الواجبات عدم خيانة الوطن والحفاظ على الممتلكات العامة والدفاع عن الوطن واحترام النظام وهذه الواجبات يجب إن يلتزم بها كل مواطن حسب قدراته وإمكانياته .

4- المشاركة المجتمعية

إن من ابرز صفات المواطنة إن يكون المواطن مشارك في الإعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، فكل إسهام يخدم الوطن وقد دعا الإسلام إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعه، فكما إن المشاركة هي حق للفرد فهي أيضا واجب عليه وان الإسلام يدعو المسلم إلى المشاركة في خدمة وتنمية مجتمعه.[2]

---

[1] أميرة محمد رفعت حواس: **أثر الالتزام التنظيمي والثقة في الادارة والعلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوكيات المواطنة التنظيمية**، كلية التجارة، جامعة القاهرة،2003،ص15.

[2] أميرة محمد رفعت حواس: مرجع سبق ذكره، ص15.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن المواطنة لا تعني بالضرورة حق الانتماء او حب الانتماء إلى وطن ما فحسب ولكنها ابعد من ذلك عمقا ،فهي تعني قيام علاقة قوية بين أفراد المجتمع وبين الدولة التي يعيشون فيها، وركيزتها الأساسية تكون مبنية على حقوق تمنحها الدولة للأفراد كالعدالة والمساواة والحرية ، وواجبات يقوم بها الأفراد نحو وطنهم، كاحترام النظام والذود عن الوطن .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا-منهج الدراسة

ثانيا-أدوات جمع البيانات

ثالثا-مجتمع الدراسة

رابعا-عينة الدراسة

خامسا-مجالات الدراسة

سادسا-الأساليب الإحصائية المستخدمة

أولا- منهج الدراسة:

إن طبيعة مشكلة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته من بين مجموعة مختلفة من المناهج العلمية.

ويعرف المنهج على أنه" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة" ولما كانت الظاهرة موضوع الدراسة مختلفة ومتعددة، اختلفت المناهج المستخدمة في دراستها، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها الباحث في ميدان اختصاصه[1].

كما ان المنهج هو: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من اجل البرهنة عليها للآخرين،حيث نكون بها عارفين. [2]

ويعرف كذلك المنهج بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة ما بقصد الوصول إلى حلول لها .[3]

يعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم فإنه وتبعا لما تم التطرق إليه، فان المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث والدراسة الوصفية التي تهدف بشكل عام لتحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص مضمونها، ثم الوصول إلى اقتراح فيما يخص الموضوع.

---

[1] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص283.

[2] عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، د ط، وكالة مطبوعات الكويت، 1977، ص4.

[3] محمود عوض العابدي: **إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية**، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص63.

ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع كما يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى[1].

إن المنهج الوصفي يعتبر أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظواهر الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح .[2]

فالمنهج الوصفي هو الأنسب في دراستنا لأنه سيمكننا من وصف العلاقات بين متغيرات الدراسة والكشف عن أبعاد هذه العلاقات من خلال الوقوف على مختلف العناصر المكونة للموضوع، فالوصف في هذه الحالة يركز على فهم الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق تشخيصها وفهمها ووصفها وصفا دقيقا وشاملا، والكشف عن كافة جوانبها والعلاقات القائمة بينها، وتحديدها بشكل دقيق مما يسمح بالتعرف على حالة وواقع الظاهرة والتنبؤ بتطويرها مستقبلا، ويساعدنا المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم إيضاحات وشروحات خاصة بها ويمكن عن طريق المنهج الوصفي أن تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع مخطط وتصورات مستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة .[3]

ثانيا–أدوات جمع البيانات:

للقيام بأي بحث علمي يجب على الباحث استعمال وسائل معينة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تساعده على معرفة واقع وميدان الدراسة.

وقد تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تمثل " أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من

---

[1] عمار بوحوش ، محمد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص22.

[2] محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 2004، ص158.

[3] محمد عوض العابدي: **إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية**، شمس المعارف، القاهرة، 2005، ص64.

جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مقدما، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة.[1]

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة متسلسلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، بقصد الحصول على معلومات حول ظاهرة معينة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم، والشكل، المضمون، والهدف...، ومنها ما هو مكتوب، ومنها ما يوزع بالبريد الإلكتروني أو تنشر في الصحف والمجلات أو تعرض على شاشة التلفاز أو تذاع في الإذاعة.[2]

وهو عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة وترسل لعدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.[3]

ولقد تم تصميم الاستبيان من طرف مجموعة البحث، والذي اشتمل على البيانات الشخصية كالجنس، السن، كما تضمن ثلاث محاور .

ثالثا- مجتمع الدراسة:

يشكل مجتمع البحث مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر الذي يستهدف دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات. [4]

---

[1] سمير حسين: **بحوث الإعلام**، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص206.

[2] محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص64.

[3] مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان، مؤسسة الوراق، 2006، ص38.

[4] زكي أحمد عزمي، عاطف عدلي العبد: **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1993، ص152.

ويتمثل مجتمع بحثنا في طلبة ماستر قسم علوم اجتماعية بأخذ عينة شملت كل طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص اتصال، تربية، تنظيم وعمل بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

رابعا- عينة الدراسة

إن اختيار الباحث للعينة يعتبر من الخطوات والمراحل الهامة للبحث الاجتماعي وتعتبر عينة البحث من الأسس المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لان طبيعة الدراسة تتطلب ذلك، وانه لمن الصعب أن نتمكن من دراسة مجموعة من المجتمع على نحو شامل لذلك يجد الباحث وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها وهي الاكتفاء بعدد قليل من هذه المفردات بأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لديه ويبدأ بدراستها وتعميم صفاتها على المجموع. [1]

ويعرف إبراهيم حامد الأسطل العينة القصدية على أنها:" تتم عن طريق اختيار الباحث لمجموعة من الأفراد تلائم الغرض من البحث كأن تكون هذه العينة عايشت ظاهرة معينة"[2].

كما أن العينة القصدية:" هي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتكون تلك الخصائص هي الأمور الهامة بالنسبة للدراسة" [3].

ويعرفها محمد زيان محمد على أنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويستنتج من خلال هذا التعامل البيانات الأولية

---

[1] محمد الغريب عبد الكريم: **البحث العلمي والتصميم والمنهج والإجراءات**، مكتبة نهضة الشرق، ط3، ص165.

[2] إبراهيم حامد الاسطل: **مناهج البحث العلمي**، د .ط، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012، ص9.

[3]-محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي**، عمان، دار وائل للنشر والطباعة، ط2 1999، ص96.

المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع"[1].

وقد قمنا باختيار عينة قصدية من طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص اتصال، تربية، تنظيم وعمل بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي .

خامسا- مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي دراسة لما له من أهمية بالغة في البناء المنهجي، نظرا للمساعدة التي يقدمها للباحث بإثبات معارفه النظرية في الجانب الميداني.

1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص اتصال، تربية، تنظيم وعمل بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

2- **المجال الزمني:**

كانت الحدود الزمنية لإجراء الدراسة بداية من شهر فيفري إلى شهر أفريل، فبعد أن تم إعداد الجانب النظري أولا تم الانتقال إلى الجانب الميداني، إذ كان من المفترض الشروع في توزيع الاستبيانات على التلاميذ لنقوم بعد ذلك بتفريغ البيانات المتحصل عليها ومعالجتها وتحليلها وتفسيرها باستخدام الطرق الإحصائية.

3-**المجال البشري:**

ويتمثل في طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع تخصص اتصال، تربية، تنظيم وعمل بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

---

[1]- محمد زيان محمد: **منهج البحث العلمي وتقنياته**، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص123.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تستخدم الطريقة الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية ، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس.[1]

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات، بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وتحويل نتائجها إلى نسب مئوية وفق المعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

[1] محمد الصاوي ، محمد مبارك : **البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)**،المكتبة الأكاديمية للنشر،القاهرة،1992 ص ص 33-34[1]

الفصل الخامس

تفريغ وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

أولا : عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول

ثالثا : عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

رابعا : عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث

الخاتمة

الخاتمة:

إن الإعلام الجديد بكل مخرجاته ووسائله هو مجرد أداة، وان تأثيره على المواطنة يعتمد على مدى قدرة النشطاء والفاعلين السياسيين والاجتماعيين داخل النظام أو المجال العام الداخلي خصوصا على توظيف الإمكانيات التي تتيحها هذه الأدوات بطريقة تعظم قدرة المواطن على الحصول على حقوق المواطنة، ويتوقع أنه كلما زادت نسبة إقبال الشباب على استخدام وسائل الإعلام الجديدة من مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات والمواقع الالكترونية المختلفة باعتبارها أدوات سياسية كلما تعاظمت الآثار الاجتماعية والسياسية والثقافية للأنترنت، فالفضاء و المجال العام الالكتروني يخلق مساحة عامة كحيز اجتماعي مما يسهل إمكانية طرح خطابات وأفكار بديلة للمواطنة ويبقى تأثير هذه المساحة الهامة محدود بمحدودية المستخدمين أو عدم تسييسهم، لذا يجب أن ندعم هذا النوع من الإعلام وأن نحاول أن نستخدمه في تكريس قيم المواطنة بالطريقة الجيدة والمعالجة الصادقة خاصة إذا كانت الشريحة الأكثر متابعة هي شريحة الشباب التي تمثل عماد الامة لذا يتعين علينا استخدام هذا الإعلام بطريقة سديدة واستغلاله لصالح المجتمع والبلاد.

قائمة المراجع

أولا- الكتب :

1- فهد عبد الرحمن الشيميري ، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض، 2010، ص 25.

2- إبراهيم حامد الاسطل: مناهج البحث العلمي، د .ط، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.

3- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

4- أميرة محمد رفعت حواس: أثر الالتزام التنظيمي والثقة في الادارة والعلاقة بين العدالة التنظيمية وسلوكيات المواطنة التنظيمية، كلية التجارة، جامعة القاهرة،2003.

5- بنيه نسرين عبد الحميد : مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق، الازاريطة، الإسكندرية،2008.

6- جاد منصور أحمد :المواطنة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز،2011.

7- حسين حسن موسى: مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع، دار الكتاب الحديث.القاهرة،2012.

8- خليفة عبد الرحمن، أبو زيد منال: ،الفكر الماسي العربي الأسس والنظريات، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2003.

9- الرحمن حسن حنبكة الميداني: الأخلاق الإسلامية وأسسها، مطبعة دار القلم،دمشق،1992.

10- رضوان، عبير بسيوني: أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،القاهرة،2012.

11- زكي أحمد عزمي، عاطف عدلي العبد: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1993.

12- سمير حسين: بحوث الإعلام، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 1999.

13- السيد عبد الحليم الزيات: التنمية السياسية البنية والأهداف، ط2، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

14- شلتوت، محمود :،الإسلام عقيدة وشريعة، ط16، دار الشروق ،القاهرة،1992

15- عامر، طارق عبد الرؤوف: المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، طيبة للنشر والتوزيع،القاهرة،2012.

16- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل ، دار الشروق للنشر و التوزيع، القاهرة.

17- عبد الحسيب، محمد تيمور، وعلم الدين محمود، الكمبيوترات وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار الشروق، ،د.س.

18- عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، د. ط، وكالة مطبوعات الكويت، 1977.

19- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن، 2014.

20- عمار بوحوش ، محمد محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

21- فؤاد عبد المنعم : مبدأ المساواة في الإسلام بحث من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة، مطبعة المكتب العربي الحديث، الإسكندرية،2020

22- الكواري علي خليفة وآخرون: المواطنة و الديمقراطية في البلدان العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2001.

23- المالكي عطية بن حامد بن ذياب: دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية،2003.

24- محمد إبراهيم الحسان: المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، مطبعة دار الشبل، الرياض،. د.س.

25- محمد الصاوي ، محمد مبارك : البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)،المكتبة الأكاديمية للنشر،القاهرة،1992.

26- محمود علم الدين، كتاب الاعلام الرقمي الجديد ،دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 32.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

1- محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي والتصميم والمنهج والإجراءات، مكتبة نهضة الشرق، ط3.

2- محمد زيان محمد: منهج البحث العلمي وتقنياته، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.

3- محمد عبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندقجي : مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر ،ط1 ،عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع بيروت 2012 .

4- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 2004.

5- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي،عمان، دار وائل للنشر والطباعة، ط2 1999.

6- محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت،لبنان،1985.

7- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997.

8- محمد منير مرسي: التعليم المعاصر قضايا واتجاهات،ط2،دار النهضة العربية، د. ب د .س.

9- محمود عوض العابدي: إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

10-المدني توفيق :المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق،1997.

11-مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الوراق، 2006.

12-مصطفى يوسف كافي :الإعلام التفاعلي ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، 2016.

13-موسي جواد الموسوي، الإعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، 2011.

14-بن عودة العربي، إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع المدني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2006.

15-سارة ناصر أبو شعبان: اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو استخدام الشبكات الاجتماعية، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الآداب، قسم صحافة علاقات عامة وإعلان، 2011.

16-نمر، فريحة: التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم،2014.

ثالثا: المؤتمرات والمحاضرات:

آل عبود ، عبد الله بن سعيد بن محمد: قيم المواطنة وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي الشباب ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،2011.

رابعا: المعاجم والقواميس والمجلات:

1- ابن منظور: لسان العرب، ج 15 ، دار صادر للطبع والنشر، بيروت،2000

2- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

3- بيلي فرانك: معجم باكويل للعلوم السياسية، مركز الخليج للأبحاث، دبي.

4- سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق – المجلد 26، العدد الأول، 2010.

الملاحق

الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: العلوم الاجتماعية

استمارة البحث الميداني حول موضوع :

دور الإعلام الجديد في تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي

(الفايسبوك نموذجا)

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر (LMD) في تخصص علم الاجتماع الاتصال ، يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان المتعلق بموضوع "دور الإعلام الجديد في تنمية روح المواطنة لدى الطالب الجامعي" ، لذا نرجو منكم ملء هذه الاستمارة بدقة وعناية، بوضع إشارة (×) في المكان المناسب.

السنة الجامعية 2020/2019

البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: ....

3- التخصص:

المحور الأول: دوافع إقبال الطلبة على موقع الفايسبوك؟

4- هل استخدامك لموقع الفايسبوك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5- ما هو السبب الحقيقي الذي يدفعك إلى استخدام الفايسبوك دون المواقع الأخرى؟

سهولة الدخول إليه ☐ لأنه مجاني ☐ خدماته المغرية ☐

6 - ما هي الوسيلة التي تستخدمها في تصفح هذا الموقع؟

الهاتف الذكي ☐ الحاسوب الشخصي ☐ وسائل أخرى ☐

7 - ما مدى إقبالك على تصفح هذا الموقع؟

بشكل ضعيف ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل مكثف ☐

8 - ما هو الدافع الذي يجعلك تستخدم هذا الموقع؟

التسلية والترفيه ☐ التواصل مع الأصدقاء ☐ الهروب من الواقع الحقيقي ☐

9 - هل صفحتك على هذا الموقع متاحة؟

للجميع ☐ لأفراد العائلة ☐ للأصدقاء ☐

10 - هل هناك دافع سياسي أو اقتصادي للإقبال على هذا الموقع؟

نعم ☐ لا ☐

11 - ما هو السبب الذي جعلك تقوم بفتح حساب على هذا الموقع؟

شخصي ☐ اجتماعي ☐ يطلعو حذا المربع

المحور الثاني: التأثيرات الايجابية والسلبية للفايسبوك على الطلبة .

12- هل غير الفايسبوك من سلوك الطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل يؤثر الفايسبوك على المخزون الفكري والمعرفي للطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل يؤثر الفايسبوك في سلوك وتصرفات الطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل يشبع الفايسبوك رغبات وتفكير الطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل ساعد الفايسبوك الطلبة على الاطلاع على ثقافات أخرى؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل يقوم الفايسبوك بنشر معلومات ذات الصلة بالدراسة لتساعد الطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل اثر الفايسبوك في المعتقدات الدينية لدى الطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل اثر الفايسبوك على ثقافة وهوية الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : مساهمة الفايسبوك في نشر قيم روح المواطنة لدى الطالب الجامعي ؟

20- هل يعد الفايسبوك افرادا صالحين يتمتعون بقيم المواطنة ؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل عرفك الفايسبوك بأهمية المواطنة والانتماء للوطن؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل بث الفايسبوك روح المسؤولية لديك؟

نعم ☐ لا ☐

23 - هل ساعدك موقع الفايسبوك في تنمية قيم المواطنة ؟

نعم ☐ لا ☐

24 -هل تساهم في نشر قيم المواطنة عبر صفحتك ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تثق وتقتنع بالمضامين التي يقدمها هذا الموقع ؟

نعم ☐ لا ☐

26 - ما هي الطريقة الأنسب لنشر روح المواطنة لدى الطلبة عبر موقع الفايسبوك؟

نشر الصور ☐ نشر الفيديوهات ☐ نشر النصوص ☐

27 - هل هناك معيقات بالموقع تعرقل نشر قيم المواطنة ؟

نعم ☐ لا ☐